بيالغ في المعاصي فلما حضره الموت قال لبنيه اذا مت فاحرقوني
بهمزة قطع ثم اطحنوني بهمزة وصل ثم ذروني بفتح المعجمة وتشديد
الراء وقال العيني بتخفيفها اى اتركوني في الريح تفرق اجزائي بهبوبها
فوالله لئن قدر علي ربي بتخفيف الدال ولابي ذر عن الحموي والمستملي
لئن قدر الله علي اى ضيق الله علي كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه
اى ضيق عليه وليس شكا في القدرة على احيائه واعادته ولا انكارا
لبعثه كيف وقد اظهر ايمانه باعترافه بانه فعل ذلك من خشية الله
تعالى ولا يقال ان جحدها بعد الصفات لا يكون كفرا لان الاتفاق
على جحد صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال قول النووي
انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب
تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسي الذي لا يؤاخذ بما يصدر منه
ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه ليعذبني عذابا ما عذبه احدا
بفتح الموحدة من يعذبني في اليونينية بجزمها وكذا في الفرع كاصله
مصلح على كشط وفي رواية فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا
لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعل به بضم الفاء وكسر العين
ذلك الذي اوصى به فامر الله تعالى الارض فقال اجمعي ما فيك
منه ففعلت فيه رد على من قال ان الخطاب السابق من الله تعالى
لروح هذا الرجل لانه ذلك لا يناسب قوله اجمعي ما فيك لان التحريق
والتفريق انما هو على الجسد وهو الذي يجمع ويعاد عند البعث
وحينئذ فيكون ذلك كله اخبارا عما سيقع لهذا الرجل يوم القيمة
وفي رواية قال لاهله اذا مت فحرقوه
ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث وفيه فامر الله
البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه فاذا هو قائم بين يديه تعالى

فقال له

فقال له ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له
وسقط قوله خشيتك لابي ذر وفي نسخة خشيتك بكسر الشين وسكون
التحتية اى خشيتك فصنعت ذلك فغفر له وقال غيره اى غير
ابي هريرة مخافتك بدل قوله خشيتك يا رب وهذا اخرجه احمد
عن عبد الرزاق ولابي ذر خشيتك بدل قوله مخافتك لان خشية
الاولى ساقطة عنده كما مر وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخراق البصري قال حدثنا
عمي جويرية بن اسماء بالجيم المضمومة تصغير جارية ابن عبيد
ابن مخراق عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة من بني
اسرائيل لم تسم في شان هرة بكسر الهاء وتشديد الراء واخره هاء
سجنتها ولابي ذر عن الحموي والمستملي ربطتها حتى ماتت فدخلت
اى المراة فيها اى بسببها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها
اذ حبستها وهذه ساقطة من الفرع ثابتة في اليونينية
ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض بالخاء المعجمة والشينين
المعجمتين بينهما الف اى حشراتها وهوامها قال الطيبي ذكر الارض
هنا لذكرها في قوله تعالى وما من دابة في الارض للاحاطة والشمول
وقال الدميري كانت هذه كافرة كما رواه البزار في مسنده وابو نعيم
في تاريخ اصبهان والبيهقي في البعث والنشور عن عائشة
فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها وقال عياض في شرح مسلم
يحتمل ان تكون كافرة وابقى النووي هذا الاحتمال وكانهما لم يطلعا
على نقل في ذلك وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي
عن علقمة قال كنا عند عائشة ومعنا ابو هريرة فقالت يا ابا هريرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)